Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن رجلاً ممن تربوا في مدرسة القرآن، وتشربوا روح الإسلام ونهلوا من ينابيع الإيمان يرفض هذا الطلب.

ويمتنع عن الذهاب إلى القائد المنتصر.

ويطلبه القائد ويلح في الطلب.

ولكن الرجل الرباني يرفض ويصر على الرفض.

ولم يجد القائد المنتصر من وسيلة إلا النزول إليه.

نزل الحاكم وحاشيته.

نزل القائد المنتصر وأركان حربه.

وخضع الجميع لرأي هذا الرجل.

ويقول القائد للرجل الرباني: لم لم تأت إلينا..؟

ويرد الرجل المؤمن:

«لم نتعود الخروج إلى أحد».

ويطول الصمت بين الرجلين، ويحس القائد المنتصر بضآلته أمام هذا الرجل يحس بأن نصره وصولجانه وجنوده، لا تساوي شيئاً أمام كلمة رضا يسمعها من هذا الرجل.

ويقول له: يا سيدي ألك حاجة نقضيها لك قبل أن نذهب إلى تركيا..؟

ويرد عليه الرجل المؤمن:

«لسنا في حاجة إلاَّ إلى الله سبحانه وتعالى».

ويعود القائد من حيث أتى ويترك مصر، ويعود إلى بلده، ولكن خمرة النصر لم تنسه هذا النموذج من الرجال، ويكلف واليه في مصر أن يذهب إلى العالم الجليل ليتفقد شؤونه ويحقق له مطالبه.

ولكن متى كان لأولياء الله مطالب..؟

متى كان لهؤلاء الرجال حاجة إلى غير الله..؟

ويذهب الوالي الجديد إلى منزل الرجل الرباني ويقول له: